Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 4, Issue 5 (2025) • P: 21 - 1
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The degree to which primary grade teachers use mind maps in teaching and the obstacles to use from the point of view of female educational supervisors in the city of Mecca

Ms. Hala Khaled Al-Qathami*, Prof. Mohammad Ahmed Manasrah
Umm Al-Qura University | KSA

Received: 01/01/2025
Revised: 25/01/2025
Accepted: 10/02/2025
Published: 30/05/2025

* Corresponding author: k.hala2626@gmail.com

Citation: Al-Qathami, H. KH., & Manasrah, M. A. (2025). The degree to which primary grade teachers use mind maps in teaching and the obstacles to use from the point of view of female educational supervisors in the city of Mecca. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 4*(5), 1 – 21. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L010125

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to explore the importance of employing mind maps by primary grade teachers and the extent of their use in areas such as lesson planning, implementation, assessment, and identifying obstacles. The research adopted a descriptive survey approach, using a 42-item questionnaire divided into four domains, distributed to 32 educational supervisors in Makkah. Data were analyzed using SPSS. Results indicated that the use of mind maps by primary teachers was rated very highly (average of 2.34 out of 5). Among the four domains, lesson planning scored the highest (average 2.28), followed by lesson implementation (average 2.36), and lesson assessment (average 2.44), all rated very highly. Obstacles scored an average of 3.88, rated as high. No statistically significant differences were found at ($\alpha \leq 0.05$) in responses across the four domains based on qualifications or experience. The study recommended training programs for teachers and supervisors to enhance mind map skills, integrate mind maps into professional development programs, and train educators in planning and implementing lessons using this strategy.

Keywords: Primary classes, mind maps, teaching methods, Makkah

درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية في التدريس ومعوقات الاستخدام من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة

أ. هلا خالد القثامي*، أ.د/ محمد أحمد مناصرة
جامعة أم القرى | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على اهمية توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية ودرجة توظيفها في مجالات (تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس، تقويم الدرس، معوقات التوظيف)، من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واستبانة من (42) عبارة مقسمة على أربعة مجالات تم توزيعها على عينة بلغت (32) مشرفة، وتم تحليل بيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وبينت نتائج الدراسة: أن درجة توظيف الخرائط الذهنية جاءت بمتوسط كلي (2.34 من 5) وبدرجة (ضعيفة)، وعلى مستوى المجالات الأربعة: حصل مجال تخطيط الدرس على متوسط (2.28)؛ تلاه مجال تنفيذ الدرس بمتوسط (2.36)، وثالثاً تقويم الدرس بمتوسط (2.44) وجميعها بدرجة (ضعيفة)، وأخيراً حصلت المعوقات على متوسط (3.88) بدرجة (مرتفعة)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين استجابات العينة المجالات الأربعة؛ تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعقد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين التربويين لتنمية مهارات استخدام الخرائط الذهنية في التدريس، وأساليب استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بشكل عام، واستراتيجية الخرائط الذهنية بشكل خاص، ودمج استراتيجية الخرائط الذهنية ضمن برنامج تنمية المعلمين والمعلمات مهنياً، وتدريبهم على تخطيط وتنفيذ الدروس باستخدامها.

الكلمات المفتاحية: الصفوف الأولية، الخرائط الذهنية، طرائق التدريس، مكة المكرمة

1- المقدمة.

أسهمت بحوث الدماغ البشري في مجال علم الأعصاب في كشف الكثير من الأسرار عن كيفية أداء الدماغ لوظائفه. وبناء على تلك البحوث انبثقت نظريات حديثة ومفاهيم جديدة بدأت تغزو ميدان التربية والتعليم، وبنيت على هذه النظريات الكثير من الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المتوافقة وعمل الدماغ.

بالنظر إلى واقع التدريس بشكل عام، نجد أن الأنظمة التعليمية تركز في المقام الأول على نقاط القوة المتمركزة في الجانب الأيسر من الدماغ والتي تشمل استخدام المنطق واللغة والأرقام والتسلسل والبحث في التفاصيل والتحليل الخطي للموضوعات، وتصب القليل من التركيز على مهارات الجانب الأيمن من الدماغ مما يترتب عليه حرمان المتعلمين من فرص الاستفادة من نقاط القوة المتمركزة في الجانب الأيمن للدماغ والتي تتميز باستخدام الصور والخيال والعواطف والألوان والنظرة الكلية للموضوعات، الأمر الذي يؤثر بطريقة مباشرة على قدرة المتعلمين على التفكير بشكل سليم وبإبداعية، ويؤثر على كفاءة العملية التعليمية (عبد الفتاح، 2016، ص149).

ولتنمية التفكير لدى الطلاب في ظل هذا الانفجار المعرفي، أصبح من الضروري استخدام استراتيجيات تدريسية تهتم بالقدرات العقلية للطلاب، لذلك حاول العلماء ابتكار استراتيجيات جديدة يمكن أن تستفيد من القدرات العقلية الكامنة للطلاب، ومن ثم ابتكرت ما يُعرف بالخرائط الذهنية (الدوسري، 2019، ص18).

وسميت الخرائط الذهنية بهذا الاسم لأنها تشبه الخلايا العصبية، حيث نلاحظ في الخلية العصبية نقطة مركزية، وأذرع متفرقة منها، ومن كل ذراع تتفرع أذرع أصغر وأدق، وهي إحدى طرائق العصف الذهني، التي طورت في السبعينات من قبل الطبيب البريطاني "توني بوزان" Tony Buzan)، الذي حاول التوصل إلى طريقة بصرية سريعة في تلخيص الأفكار على الورق، حيث يتم تمثيل المشكلة بالتخطيط في شكل رموز أو صور على الورق مع استخدام كلمات مفتاحية للتعبير عن الأفكار، والتوصل إلى الفكرة الرئيسة عن طريق استبدال الكلمات بالرموز، وذلك بهدف الحصول على الإبداع باستخدام أجزاء المخ المختلفة (بوزان، 2010)

والخريطة الذهنية منهجية تقوم على ربط المعلومات والأفكار من تمثليها برسومات وكلمات في خارطة موصولة بأسهم ذات دلالة وعلاقة بين المعلومات وتقوم على إبراز الأشكال والألوان في تركيبها (Wolff,2016).

ويذكر بوزان (2007، ص63) أن الخريطة الذهنية تعد استراتيجية يعمل بها العقل كوحدة متكاملة يتناغم فيها النصف الأيمن مع الأيسر كوحدة متكاملة وذلك لما تحويه الخرائط من ألفاظ ورسومات وصور فالخرائط الذهنية تشرك المخ ألنها تستخدم الصور والألوان والخيال، وكلها تمثل مهارات الشق الأيمن من المخ، بالإضافة إلي الكلمات والأعداد من الشق الأيسر من المخ كما أن طريقة رسم الخريطة الذهنية يحفز التفكير ويزيد من الأفكار الإبداعية مما يساعد العقل علي الفهم والتخيل عن طريق الترابط الذهني وهي بذلك تعطي القدرة علي تنمية الذكاء.

إن الغرض الأساسي من الخرائط الذهنية هو تبسيط المعلومات ومساعدة المتعلمين على تذكرها وتنظيمها ومعالجتها وهذا ما يمنح الخرائط الذهنية خاصية القدرة على التنظيم والتبسيط للمعلومات مما يشجع على استخدامها في تنمية التحصيل لدى الطلاب (الكندري، 2021).

وتُحفز الخرائط الذهنية الطالب على تطور مهاراته العقلية في الاستنباط لأسئلة جديدة، وتُلد أفكار أخرى تثري معارفه، كما تساعد الخرائط الذهنية الطالب على سرعة وسهولة التذكر البصري وبالتالي بناء معرفة دائمة ومتنوعة من خلال تنسيق عمل العقل بالربط بين كافة الصور والرموز فيبقى أثر التعلم لمدة أطول وبصورة أسرع وبطريقة محببة له (عبد الهادي وآخرون، 2024، ص368).

وقد اعتمد استخدام الخرائط الذهنية على العديد من نظريات التعلم، بما في ذلك نظرية العبء المعرفي، والتعلم المنظم ذاتياً والنظرية البنائية، وتشير هذه النظريات إلى أن الخرائط الذهنية، يمكن أن تساعد الطلاب على معالجة المعلومات بشكل أكثر فعالية وتحسين نتائج التعلم (عبد الرازق، 2023، ص184).

والخرائط الذهنية من الاستراتيجيات الحديثة التي ينبغي على المعلمين استخدامها في العملية التعليمية لما لها من دور بارز في تنظيم المحتوى التعليمي، ومساعدة التلاميذ على فهم الحقائق والمعلومات وتذكرها؛ نظراً لارتباطها بالكلمات والرموز والاشكال والصور (الميخان، 2024، ص530).

وترى القحطاني (2020، ص203-204) أن الخرائط الذهنية من الطرق العملية التي يستخدمها المعلم ليحول عملية التعليم الى عملية أكثر متعة وسهولة فهي تساعده على تنظيم البناء المعرفي لديه وكذا تنظيم البناء المعرفي للمتعلم، كما تساعد على تسهيل عملية مراجعة المعلومات السابقة فهي ترسخ البيانات والمعلومات الجديدة في مناطق تعرفاتها الذهنية، كما تساعد على تذليل الصعوبات لدى المعلم لمراعاة الفروق الفردية للمتعلمين من خلال إعادة رسم لكل تلميذ صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته، كما انها تعمل على تقليل الكلمات المستخدمة في عرض الدرس فتساعد على شدة التركيز وتسهل فهمه من قبل المتعلمين.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أهمية الخرائط الذهنية في العملية التعليمية، حيث أكدت دراسة كيليس (Keles,2012) أن استخدام الخريطة الذهنية يساعد المعلمين على تحسين تعليمهم، وتخطيطهم، وتقييمهم للدروس، وأظهرت سيومن وحمزة (Sumen and Hamza,2016) في دراستهم النوعية للمعلمين أن الخريطة الذهنية تساعد على تنمية التفكير الناقد، وحل المشكلات، توفر للمعلمين فرصة لتطور مهارات الطلبة كما ساعدت الخريطة الذهنية على التعلم والتكنولوجيا. كما أوصت دراسة الميخان (2024) بضرورة توظيف الخرائط الذهنية في العملية التعليمية.

ومن هنا فإن الخرائط الذهنية تُعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تتبنى التعلم النشط وهي من الاستراتيجيات الهامة التي يجب استخدامها في المجال التربوي والتعليم وخاصة لمرحلة الصفوف الأولية لما لها من خصائص فريدة وأثر إيجابي في تسهيل عملية التعلم من خلال التواصل إلى المعلومات بسهولة وتيسير وتوفير الجهد والوقت.

1-2-مشكلة الدراسة:

نتيجة للتطور والتغيرات السريعة في مجال المعرفة؛ استدعت الحاجة إلى استخدام وسائل تدريسية حديثة؛ لتنمي مهارات الطلبة في عمليات التعلم، وتطور من قدراتهم المعرفية وتعجز وسائل التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين عن رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

وتعد الخرائط الذهنية من المداخل التدريسية الحديثة التي ظهرت في العصر الحديث، لأنها وسيلة تعبيرية عن الأفكار والمخططات فلا تقتصر على الكلمات فقط بل يستخدم فيها الألوان والرسومات والصور الرموز التعبيرية التي تتكون منها الفكرة الرئيسية، وتعتمد على الذاكرة البصرية برسم توضيحي يسهل استرجاعه وتذكرة بأساسيات وتعليمات سهلة وميسرة. فالخرائط الذهنية لها أثر كبير في احداث التعلم، لما تقوم عليه من إيجاد العلاقات وترابط المعارف بين الاجزاء المكونة للموقف التعليمي، فهي من الاستراتيجيات البديلة المستخدمة حالياً في عرض المادة العلمية من مفاهيم ومهارات ومعلومات للمتعلم وفي أي مرحلة تعليمية (الزير، 2017، ص6).

فقد اتفقت بعض الأبحاث التربوية في مجال الخرائط الذهنية علي أنها تفيد في إيصال المتعلم إلى أعلى درجات التركيز، بالإضافة إلى تحويل المادة المكتوبة إلى تنظيم يسهل استيعابه ويتمثل في تصميم الخريطة العقلية، وتستخدم بفاعلية لتدعيم المستويات العليا لمهارات التفكير، وإيجاد الحلول للمشكلات بصورة أسرع وأسهل، وتزيد من ثقة المتعلم بنفسه، وأنه قادر على الإنتاج والإبداع، وتحفيزه على الإبداع، وتنشيط الذهن، وتقوية الذاكرة، ومساعدته علي الاحتفاظ بأثر التعلم أكبر فترة ممكنة، واستخدام المعلومات بشكل أفضل وفي الوقت المطلوب، والتشويق للمادة العلمية، والبحث بمتعة، وتقديم نظرة شمولية للموضوع المراد تناوله، وهى أداة فعالة في مساعدة منخفضي التحصيل حتى يصلوا إلى المستوى المطلوب (Vijayakumari,2014 ,241-246 ؛ Tanriseven,2014,65-80)

كما أشارت دراسات عديدة إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية كدراسة خلف (2018) وعلى (2019) أحمد (2019) وإسماعيل وآخرون (2021) التي أظهرت فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم، ودراسة أبو حماد (2021) ودراسة عزيز (2021) التي اظهرت الأثر الايجابي لاستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير.

وقد لاحظت الباحثة ومن خلال عملها في الميدان التربوي وممارستها لاستراتيجيات تدريس متنوعة، أن هناك قصورا وضعفا في استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية من قبل معلمات الصفوف الأولية، وضعف في مستوى معرفتهن بطرق إعداد تصميم الخرائط الذهنية، واقتصار طرق التدريس على بعض الاستراتيجيات التقليدية التي لا تنمي التفكير، كما في دراسة كشيك وذياب (2017l) والميخان (2024) التي أظهرت مستوى استخدام متوسط لاستراتيجية الخرائط الذهنية.

وعليه تكمن مشكلة الدراسة في غياب التقييم لواقع استخدام الخرائط الذهنية لدى معلمات الصفوف الأولية ومعوقات تطبيقها.

1-3-أسئلة الدراسة

تحددت المشكلة في السؤال الرئيس التالي: ما درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية:

1- ما درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية (تخطيط، تنفيذ، تقويم) الدرس من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة؟
2- ما معوقات توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية في التدريس من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة؟
3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية في التدريس تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة)؟

1-4-أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف على درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية (تخطيط، تنفيذ، تقويم) الدرس من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة.
2. التعرف على معوقات توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية في التدريس من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة.
3. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية في التدريس تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة)؟.

1-5-أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين هما:

- **الأهمية النظرية:**

- جاءت استجابة للاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى ضرورة توفير التعليم القائم على الفهم والربط بين المعلومات وليس على الحفظ والاستظهار.
- يؤمل من هذه الدراسة أن تثري الأدب النظري حول درجة توظيف المعلمات للخرائط الذهنية والمعوقات والحاجة الملحة لتطويرها لديهن.
- ندرة الدراسات العربية والأجنبية-في حدود علم الباحثة-والتي اهتمت بالخرائط الذهنية وقياس درجة توظيفها والبحث في معوقات توظيفها في التدريس لدى معلمات الصفوف الأولية.
- فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات في المراحل الدراسية الأخرى باستخدام الخرائط الذهنية، مع إمكانية الإفادة من أدوات الدراسة الحالية في دراسات جديدة.

- **الأهمية التطبيقية:**

- يؤمل أن يستفيد منها المخططين للمناهج الدراسية لتحديث وتطوير المحتوى التعليمي وطرائق التدريس للصفوف الثلاث الأولى في دليل المعلمات؛ لمعاصرة المتغيرات المعرفية والتقنية والتكنولوجية المعاصرة ومتطلباتها.
- قد تساعد هذه الدراسة معلمات الصفوف الأولية في توسيع مداركهم حول واحدة من الاستراتيجيات الحديثة، وبالتالي استشعار أهمية تنمية كفاياتهن الذاتية في استخدامها.
- أهمية استراتيجية الخرائط الذهنية كونها طريقة لتنظيم المادة العملية في المنهج، وربط الحقائق بالمفاهيم مستعينة بالكلمات والرموز والصور، لذلك فإن تجديد معوقات توظيفها في هذا البحث قد يشجع واضعي المناهج الدراسية على استخدامها في تنظيم المادة العملية في الكتب العملية المقررة وتلاشيها فيما بعد.
- تساعد نتائج هذه الدراسة مشرفات الصفوف الأولية في التعرف على واقع استخدام المعلمات لاستراتيجية الخراط الذهنية ومعوقات توظيفه في التدريس؛ مما يسهم في وضع الخطط المستقبلية لتطوير أداء المعلمات.

1-6-حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية

- الحدود الموضوعية: درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية ومعوقات الاستخدام.
- الحدود البشرية: عينة من المشرفات التربويات بالصفوف الأولية في مدينة مكة المكرمة.
- الحدود المكانية: مكاتب التعليم (الإشراف التربوي) بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية..
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثالث للعام الجامعي 1444هـ (2023م).

1-7-مصطلحات الدراسة

- **الصفوف الأولية**: ذكر (الحربي، 2020) بانها: "المرحلة الدراسية النظامية الأولى من المرحلة الابتدائية في التعليم العام ومدتها ثلاث سنوات ".

- **الخرائط الذهنية**: يعرفها (بوزان، 2007، 143) بأنها: " تقوم على مبدأ التكامل والترابط بين الأفكار، كي تعمل على حفز القدرة على التصور أو التخيل من خلال صورة مركزية أساسية، يخرج منها فروع أساسية أخرى مرتبطة بالصورة الأساسية في المركز، وهذه الفروع تأخذ شكل منحنيات، لأن العقل يفضل البنية العضوية الطبيعية وليس الأشكال الجامدة المستقيمة".
  - وتعرف إجرائيا بأنها: أشكال تخطيطية تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية بطريقة متسلسلة ومترابطة، متدرجة من المفاهيم الأكبر شمولية والأقل خصوصية، إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-الخرائط الذهنية وأهميتها:

يُعد توني بوزان (Tony Buzan,2010) هو من ابتكر الخارطة الذهنية في أواخر الستينيات، ويُعرف بأستاذ الذاكرة وله حصيلة كبيرة من الأعمال والكتابات المميزة في حقل الذاكرة، وقد كان الدافع عند بوزان لابتكار الخريطة الذهنية ادراكه أن الأنظمة التعليمية تركز بالدرجة الكبرى على توظيف جانب واحد من الدماغ وهو الجانب الأيسر والمسئول عن استخدام اللغة والمنطق والتسلسل والحساب.وهناك إغفال للجانب الأيمن وعدم الاستفادة من إمكاناته المتمثلة في استخدام الصور والخيال والألوان والعواطف والنظرة الكلية للموضوعات

وتعد الخرائط الذهنية استراتيجية يعمل بها العقل كوحدة متكاملة يتناغم فيها النصف الأيمن مع النصف الأيسر، وذلك لما تحويه الخرائط الذهنية من ألفاظ ورسومات وصور، فالخرائط تشرك شقي المخ لأنها تستخدم الصور والألوان والخيال، وكلها تمثل مهارات الشق الأيمن من الدماغ، بالإضافة إلى الكلمات والأعداد وهي تمثل مهارات الشق الأيسر من الدماغ، كما أن الطريقة التي ترسم بها تحفز التفكير لابتكار المزيد من الأفكار والتي تكون مرتبطة ببعضها البعض، مما يساعد العقل على عمل قفزات من الفهم والتخيل عن طريق الترابط الذهني، وهي بذلك تطلق العنان للقدرات العقلية وتعكس الموجود داخل العقل (بوزان، 2007، ص64).

إن الغرض الرئيسي من الخرائط الذهنية هو تبسيط المعلومات ومساعدة المتعلمين على تذكرها وتنظيمها ومعالجتها. وهذا يعطي الخرائط الذهنية القدرة على تنظيم المعلومات وتبسيطها، مما يشجع استخدامها في تحسين وتنمية تحصيل الطلاب (الكندري، 2021، ص 2863).

ومن هنا فإن الخرائط الذهنية تُعد من إحدى طرق التفكير والتعلم المرئي، وتساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وتوضح للطلاب الأفكار، وتعمل على ربط المعلومات وتوضيح العلاقات فيما بينها؛ مما يؤدي إلى تحقيق تعلم ذي معنى..

مفهوم الخرائط الذهنية:

وردت تعريفات متعددة لمفهوم الخرائط الذهنية لمجموعة من العلماء وجاءت هذه التعريفات متقاربة في المضمون، حيث عرفها بوزان Buzan,2010 مؤسس الخرائط الذهنية الخرائط الذهنية بأنها " تقنية رسومية قوية تزودك بمفاتيح تساعدك على استخدام طاقة عقلك بتسخير أغلب مهارات العقل بكلمة صورة _ عدد _ منطق _ ألوان، إيقاع، في كل مرة وأسلوب قوي يعطيك الحرية المطلقة في استخدام طاقات عقلك "ص303.

في حين يرى (عامر، 2015) الخرائط الذهنية بأنها "هي وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير والبناء وهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والتذكر وتشمل مفهوم رئيسي أو مركزي تتفرع منه الأفكار الرئيسية وتتدرج فيها المعلومات من الأكثر شمولاً إلى الأقل شمولاً وتحتوي على رموز وألوان ورسومات 25.

كما أضاف (الأسمري (2017) على أنها "مخطط لفكرة معينة على شكل مجموعة من الرسوم والكلمات المختصرة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بأسهم تساهم على استيعاب المعلومات من الذاكرة البعيدة وبشكل بسيط وسهل وفعال يوفر الوقت والجهد"ص19.

والخرائط الذهنية طريقة لترتيب المعلومات وتمثيلها على هيئة شكل أو أسلوب أقرب للذهن، حيث يتضمن هذا الشكل موضوع رئيس تتفرع منه مواضيع فرعية تعتمد على تمثيل كل ما يحيط بالموضوع المراد تعلمة في أشكال ورموز ورسومات منظمة وكلمات مختصرة، ما يتيح للمتعلم الفرصة لسرعة التعلم والاستيعاب والفهم وبالتالي التطبيق لتلك المعلومات وسهولة استدعائها وقت الحاجة (الزهراني وعلي، 2018، ص247).

والخرائط الذهنية هي ترتيب للمعلومات في أشكال أو رسومات تبين ما بينها من علاقات، وتتخذ الخرائط أشكالا مختلفة حسب ما تحويه من معلومات حيث تستخدم الفروع والصور والألوان فى التعبير عن الفكرة (الصنعاوي، 2022، ص334).

وتأسيساً على ما سبق تعرف الباحثة استراتيجية الخرائط الذهنية إجرائيا: بأنها استراتيجية تعليمية تعلمية نشطة تستخدمها المعلمات الصفوف الأولية لتنظيم وتبسيط المعلومات للطلبة بشكل شيق ومثير، وبالتالي تساعدهم على تنظيم بنائهم المعرفي ورفع رغبتهم في التعلم، حيث تتمركز الفكرة الرئيسية في المنتصف وتتفرع منها الأفكار الفرعية باستخدام الألوان والصور والرموز.

تاريخ الخرائط الذهنية:

تُنسب الخرائط الذهنية لتوني بوزان Tony Buzan الذي ولد في لندن عام 1942، وهو أحد علماء النفس المتخصصين في مجال المخ والتعلم، ويعرف بأستاذ الذاكرة، وقد حصل على لقب أفضل ذكاء إبداعي في العالم، وهو مبتكر خرائط العقل أو الخرائط الذهنية، وله العديد من المؤلفات والكتب المميزة في علوم العقل والذاكرة و التعلم، وكثير من مؤلفاته التي تصدرت قوائم الكتب الأكثر مبيعًا في العالم، إذ شارك في تأليف بعضها وانفرد بتأليف البعض الآخر، ومن هذه المؤلفات (كيف ترسم خريطة عقلية، خريطة العقل، العقل أولاً، استخدم عقلك، قوة الذكاء الاجتماعي، قوة الذكاء الإبداعي، القراءة السريعة وترجمت هذه المؤلفات إلى 28 لغة، ومن ضمن إنجازاته تصميم برامج كمبيوتر خاصة بالخرائط الذهنية للذاكرة Mind Genius وآخر ما قام به هو تطوير نظام الذاكرة الرئيسية الجديد ألا وهو مصفوفة الذاكرة الرئيسية المدعمة ذاتيًا (SEM3) (الكندري، 2021)).

ويذكر عطية (2014، ص51-52) أن فكرة الخرائط الذهنية نشأت لدى العالم "توني بوزان " نتيجة لمعاناته في عملية التعلم، واستذكار المواد الدراسية عندما كان طالبًا في الجامعة، بسبب زيادة كم المعلومات التي كان يدرسها في هذه المرحلة، فبدأ يفكر في طريقة تساعده على تلخيص هذا الكم الكبير من المعلومات، وتنظيم وترتيب أفكاره، وتوظيف مهاراته في التفكير، مما يساعده على سهولة تخزين المعلومات واسترجاعها من الذاكرة، فاتجه للمكتبات بحثًا عن كتب علمية تتحدث عن العقل وكيفية استخدامه، فلم يجد أي كتب تتحدث عن المخ سوى في مجال الطب، وتقتصر على دراسة المخ من الناحية التشريحية، ولقد توصل إلى أن الإغريق القدماء استخدموا مبدأين أساسين للاحتفاظ بالكم الكبير من المعلومات في ذاكرتهم وهما (التخيل والربط الذهني) وهذا ما أكده علماء النفس في العصر الحديث، كما اطلع على أبحاث العالمين "سبيري" و "أورنشتاين" عن وظائف المخ البشري التي أكدت أن لكل نصف من نصفي المخ مجموعه من الوظائف والمهام المختلفة التي يقوم بها.

ويُضيف كرستودوليو (Christodoulou، 2016) أن توني بوزان قد ابتكر الخرائط الذهنية لاستخدامها كمخططات لترتيب وتصنيف الأفكار والمهام، وللمساعدة على القراءة، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات. حيث وجد "توني بوزان " أنه وزملاءه كانوا يستخدمون لونًا واحدًا عند الاستذكار، أي أنهم يعتمدون على الجانب الأيسر فقط من المخ، ومن هنا بدأ يفكر في طريقة توظف جاني المخ معًا أثناء الاستذكار وتدوين الملاحظات، وتساعد على تقوية الذاكرة، ومن هنا ظهرت فكرة الخرائط الذهنية، ولقد ابتكرها "توني بوزان " في البداية كتقنية فعالة لتنمية التفكير، وخاصة التفكير المتشعب ص6.

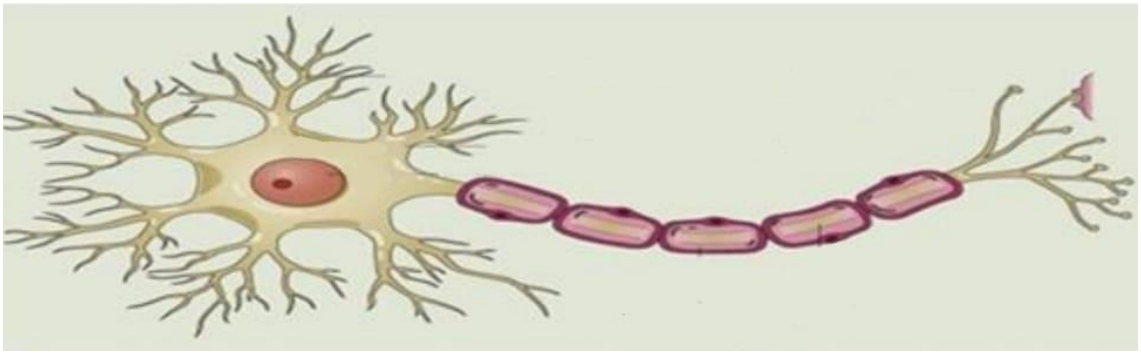

شكل (1): الخلية العصبية (الأمامي، 2018)

ويوكد راجي (2011) أن نظام التعليم يركز في المقام الأول على نقاط القوة المتمركز في الجانب الأيسر من الدماغ، والتي تشمل استخدام اللغة، والمنطق والتسلسل والأرقام والبحث في التفاصيل والتخيل الخطي للموضوعات مما يترتب عليه حرمان الطلبة من فرص الاستفادة من نقاط القوة المتمركزة في الجانب الأيمن للدماغ التي تتميز باستخدام الخيال والصور والعواطف واللون والنظرة الكلية للموضوعات ونتيجة لذلك أوجد بوزان استراتيجية يتكامل فيها عمل نصفي الدماغ لضمان ذاكرة أفضل وتذكر جيد.

طبيعة عمل الخرائط الذهنية في الذاكرة:

تذكر الكندري (2021، ص2866) أن لخرائط الذهنية أحد أساليب التعليم المتعدد المهام في توليد الأفكار الإبداعية الجديدة حيث تعمل على نفس الأسلوب الذي يعتمد عليه العقل وهي الخريطة الذهنية المستمدة من الخلية العصبية والتي تساعد شقي المخ على العمل مع

بعضهم وترتيب المعلومات بطريقة تساعد على قراءة جميع الصور للإدراكية للأمور والبعد عن الأسلوب التقليدي في التعامل مع الأفكار التى تطرح على المتعلم. وتعمل الخرائط الذهنية في الذاكرة من خلال المراحل الآتية:

1. مرحلة الاستقبال أو التشفير: وفيها يتعرف المتعلم إلى كمية هائلة من المعلومات المحيطة به عن طريق الحواس الخمس، ولكن الذي يدخل إلى الذاكرة قصيرة المدى تلك المعلومات التي تقع في بؤرة انتباه المتعلم ومجال اهتمامه لتشجيع حب استطلاعه.
2. مرحلة العمليات والترميز: وهي المرحلة التي يتم فيها معالجة المعلومات التي دخلت عبر الحواس إلى الذاكرة قصيرة المدى وتكرارها وتجميعها وترميزها في أنماط معرفية هرمية ذات معنى بهدف إعدادها للذاكرة طويلة المدى.
3. مرحلة استرجاع المعلومات: وهي المرحلة الأخيرة في عملية تنسيق المعلومات، وقد تسمى مرحلة التخزين والحفظ، اذ يقوم هذا القسم من الذاكرة بتفسير المعلومات وتحليلها وتنظيمها وربطها بمعلومات سابقة ذات علاقة بالمعلومات الجديدة ثم ترميزها لتخزينها، ففي هذه المرحلة يسمح لقسم المعلومات التي عولجت ونسقت في المرحلة السابقة للذاكرة قصيرة المدى أن تستقر في الذاكرة طويلة المدى لاستعمالها وقت الحاجة.

وعليه فإن طبيعة عمل الخرائط الذهنية تؤكد ما أشار إليه بوزان Buzan 2002 من أن الخريطة الذهنية هي أداة تفكير تنظيمية نهائية تعمل على تحفيز أو استثارة التفكير وهي في غاية البساطة حيث تعتبر الخارطة الذهنية أسهل طريقة لإدخال المعلومات للدماغ وأيضا لاسترجاع هذه المعلومات فهي وسيلة إبداعية وفعالة لتدوين الملاحظات

2-1-2-استخدامات الخرائط الذهنية في التدريس:

يلخص معتق (2019، ص20) أهم المجالات التي يمكن أن تستخدم فيها الخرائط الذهنية في مجال التربية والتعليم:

1. تستخدم أداة منهجية في تخطيط وتنظيم محتوى أي منهج دراسي مما يزيد من فهم المتعلمين وتقدمهم، حيث يتم تنظيم المعرفة المتضمنة في محتوى المنهج الدراسي من خلال استخراج المفاهيم من النص الدراسي وترتيبها وفقا لدرجة شموليتها وعموميتها، فعند القمة تقع المفاهيم العامة ثم تتدرج المفاهيم، وبالتالي يكون المنهج مترابطاً ومتكاملا بالنسبة للمعلمين.
2. تستخدم أداة تعليمية لتوضيح العلاقات الهرمية بين المفاهيم المتضمنة في موضوع أو في وحدة أو في مقرر دراسي ويمكن استخدامها كأداة للتدريس تساعد المتعلمين على ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم القبلية، كما أنها تساعد على توضيح وإبراز المفاهيم والأفكار التي يتم تعلمها ويتم التركيز عليها في المناقشة بين المعلم والمتعلمين على أن يشارك المتعلمون في بناء خرائط المفاهيم حيث يقومون باختبار المفاهيم وترتيبها مما يساعد على الدقة في التفكير وزيادة الفهم، فهي تساعد المعلم على توليد الأفكار عند المتعلمين وتوصياتها وخاصة الأفكار.
3. تستخدم أداة تقويمية في تشخيص وتقويم تعلم الطلاب للموضوع أو الدرس الذي تعلموه بدلا من الاختبارات التقليدية المكتوبة فباستخدامهما يمكن تقويم مدى تعلم الطالب للمفهوم والقدرة على ربط المفاهيم مع بعضها البعض في شكل هرمي.

أشار (توني وباري بوزان، 2010: 278) إلى أنه يمكن للمعلم والمتعلم استخدام الخرائط الذهنية في العديد من المهام التعليمية والتدريسية، ومنها:

أولاً: بالنسبة للمعلم: يمكن للمعلم أن يستخدم الخرائط الذهنية في الآتي:

- إعداد وتحضير الدروس أو المحاضرات في شكل خريطة عقلية فهذا سوف يكون أسرع كثيرا من تدوينها كتابياً، ويُسهم في توضيح الروابط في جميع الخطوات المتبعة، والعلاقات بين كل إجراء والهدف الرئيس منه، كما أنها تسمح لكل من المعلم والطالب بتكوين صورة إجمالية كاملة للموضوع ككل، كما يسهل تحديثها من سنة إلى أخرى دون إحداث فوضى، حيث أن طبيعتها المنشطة للذاكرة سوف تضمن تحديث الموضوع بمجرد إلقاء نظرة مختصرة على الخريطة قبل الحصة أو المحاضرة، ونظراً لأن معارف المعلم سوف تزداد مع مرور الوق، فإن نفس الخريطة الذهنية سوف تُثمر حصصاً مختلفة تماماً عند تطبيقها من عام إلى آخر، وهذا من شأنه أن يحُول دون الإصابة بالملل، نتيجة تدوين المذكرات الخاصة بالمحاضرة بشكل آلي دون أن يتطلب ذلك أي جهد إضافي، كما أنه يحول المحاضرة إلى مهمة أكثر إمتاعا وتشويقاً لكل من المعلم والطالب.
- شرح أو تقديم الدروس، وذلك عن طريق إعداد خريطة عقلية لدرس معين وتوضيح كافة التفاصيل المتعلقة به، وتقديمه للطلاب عن طريق استخدام جهاز العرض الرأسي (Overhead projector) مما يُثير انتباه الطلاب، ويُدعم الفهم واستذكار المادة، ويمكن إتباع نمط آخر عن طريق توزيع خرائط عقلية على الطلاب تحمل صورة الهيكل العام للخريطة، ويطلب منهم استكماله، أو توزيع نسخ مصورة باللونين الأبيض والأسود لكي يقوم الطلاب بتلوينها بأنفسهم.
- التقويم القبلي لتحديد جوانب النقص في المعرفة السابقة لدى الطلاب، ويعالجها أولاً ثم يبني عليها، كما يمكن استخدامها في عملية التقويم البعدي لإعطاء صورة واضحة عن مدى فهم المتعلم للمحتوى، ومدى حدوث الفهم الخطأ بحيث يصحح المعرفة لديه قبل

الانتقال إلى موضوع آخر، كما يمكن استخدامها في التقويم النهائي للامتحانات إذا كان الهدف من وراء الامتحان هو اختبار معرفة الطالب وفهمه، وليس قدرته على الكتابة، حيث يمكن أن تثبت الخريطة للمدرس ما إذا كان الطالب يعي المادة بشكل عام أو لا، كما تمنح المدرس فكرة واضحة وموضوعية عن مستوى المعرفة التي يتمتع بها الطالب بعيدا عن أي أمور يمكن أن تؤثر على موضوعية التصحيح مثل (جمال الخط اليدوي، ودقة الصرف والنحو)، فضلاً عن أن هذا سوف يُوفر قدراً هائلاً من الوقت الذي يقضيه المدرس في القراءة وتصويب الأخطاء الواردة في الاختبار.

ثانياً: بالنسبة للمتعلم: يمكن للمتعلم أن يستخدم الخرائط الذهنية في الآتي:

- استذكار الدروس وعمل ملخصات للمواد. والتخطيط للمقالات أو البحوث أو موضوعات التعبير، فهي أسلوب مبسط في تنظيم المعلومات المطلوبة بشكل واضح ودقيق، وبالتالي تساعده على رؤية جوانب النقص فيها.
- في الاختبارات والامتحانات فبعد تخير الطالب للأسئلة التي سوف يجيب عليها يمكنه عمل خريطة عقلية لتدوين أية أفكار تطرأ على ذهنه عند قراءة الأسئلة حيث تساعده على التنظيم والتفكير والتحليل والاستنتاج والربط بين الأفكار وتوليد المزيد من التداعيات.
- تدوين الملاحظات في الحصص والمحاضرات والندوات. والاستعانة بها في كل نشاط يتعلق بالتفكير، والتذكر، والتخطيط، والإبداع. ومراجعة المواد الدراسية قبل الامتحانات بشكل مبسط وسريع (عون وآخرون، 2015).

واستنتاجاً مم سبق يمكن القول إن توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية يمكن أهمية الخرائط الذهنية في انها أحد اساليب التعليم المتعدد المهام في توليد الأفكار الإبداعية الجديدة، حيث أن الطفل في هذه المرحلة من النمو العقلي يهتم الطفل بالأشياء الكلية أكثر من اهتمامه بالأشياء الجزية وتكثر الأسئلة حيث يسمع منه الاستفهامات التالية: لماذا؟، متى؟ أين؟، كيف؟، من؟ وغير ذلك، فهو يحاول الاستزادة العقلية المعرفية، ويريد معرفة الأشياء التي تثير انتباهه، ويريد كذلك أن يفهم الخبرات التي يمر بها، وهو يسأل وقد يفهم الإجابات وقد لا يفهم ويلاحظ أيضاً في هذه المرحلة تكوين المفاهيم مثل: مفهوم الزمن مفهوم المكان أو الاتساع مفهوم العدد والأشكال الهندسية، ومعظم هذه المفاهيم حية بالنسبة لطفل هذه المرحلة، أما المفاهيم والمعاني المجردة فلا تأتي إلا فيما بعد، وتزداد قدرة الطفل في هذه المرحلة على الفهم، فهو يستطيع أن يفهم كثيراً من المعلومات البسيطة، وكيف تسير بعض الأمور التي يهتم بها، وتزداد مقدرة الطفل على التعلم من الخبرة والمحاولة والخطأ.

2-2-الدراسات السابقة:

2-2-1-دراسات سابقة بالعربية:

- هدفت **دراسة كشيك وذياب (2017)** العرف إلى مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية في محافظة دمشق، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في بحثها، أما عينة الدراسة شملت (62) مدرسا ومدرسة تم اختيارهم بصورة عشوائية واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث وخلص البحت إلى النتائج الآتية: تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي كان بدرجة متوسطة. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي حول مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وفقا لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الخاص. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي حول مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وفقا لمتغير المؤهل العلمي لصالح المدرسين ذوي المؤهل العلمي الأعلى.
- **وهدفت دراسة نهاني والحشي (2017)** التعرف درجة توظيف معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لاستراتيجية الخرائط العقلية في تعليم اللغة الإنكليزية، ، حيث تكونت عينة البحث من (62) مدرساً ومدرسة من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ممن يدرسون اللغة الإنكليزية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة دمشق، وطبق عليهم استبانة توظيف المعلمين لاستراتيجية الخرائط العقلية في تعليم مادة اللغة الإنكليزية (من إعداد الباحثة) بعد التحقق من صدقها وثباتها، وأشارت النتائج إلى وجود درجة منخفضة لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في توظيفهم لاستراتيجية الخرائط العقلية في تعليم مادة اللغة الإنكليزية، كما كان ترتيب توظيف المعلمين للخرائط العقلية في تعلم اللغة الإنكليزية من الأكثر توظيفا حتى الأقل على التوالي (خريطة الفقاعات المزدوجة/ خريطة التدفق المعتمدة/ خريطة الدائرة/ خريطة التدفق/ خريطة الفقاعة/ خريطة القنطرة/ خريطة الشجرة/ خريطة التحليل). كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات توظيف المعلمين لاستراتيجية الخرائط العقلية في تعليم اللغة الإنكليزية وفقاً لمتغيري الجنس وعدد سنوات الخبرة التعليمية. ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات توظيف المعلمين لاستراتيجية الخرائط العقلية في تعليم اللغة الإنكليزية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العليا (دبلوم/ دراسات عليا)..

- **وهدفت دراسة أبو حماد (2021)** إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التخيلي الإبداعي والإدراك الحسي البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من 42 تلميذا، من تلاميذ المرحلة الابتدائية، قسمت العينة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. خضعت المجموعة التجريبية إلى التعلم باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، أما المجموعة الضابطة فتلقى التلاميذ فيها التعلم باستخدام استراتيجية التدريس التقليدية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لكل من مقياس التفكير التخيلي الإبداعي، ومقياس الإدراك الحسي البصري لصالح المجموعة التجريبية. ويوصي الباحث باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التخيلي والإدراك البصري في جميع المراحل التعليمية.
- **كما هدفت دراسة إسماعيل وآخرون (2021)** إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وتكونت أدوات البحث من اختبار المفاهيم البيئية لقياس مدى نمو المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة ودليل المعلم لكيفية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفل وطفلة بالمستوى الثاني بالروضة بإدارة سمسطا التعليمية بمحافظة بنى سويف منهم (٣٠) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية التي درست بعض المفاهيم البيئية بالخرائط الذهنية (٣٠) طفل وطفلة للمجموعة الضابطة التي درست الوحدة بالطريقة التقليدية وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البيئية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- **وهدفت دراسة عزيز (2021)** إلى تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة من خلال استخدام الخرائط الذهنية وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تم اختيارها عشوائيا، مجموعة تجريبية بلغ عددها (30) طفل وطفلة، ومجموعة ضابطة بلغ عددها (30) طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين (5-6) وتم استبعاد الأطفال الذين يتغيبون عن الحضور أكثر من أسبوع، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: 1- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (0.01) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية، 2- يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي (0.01) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل لصالح التطبيق البعدي، 3- نسبة الكسب لمتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على المقياس المصور لبعض عادات العقل في التطبيق البعدي أعلي من نسبة الكسب لمتوسطات رتب درجات التطبيق القبلي
- **وهدفت دراسة السالمية والخوالدة (2021)** إلى معرفة اتجاهات معلمات اللغة العربية في مدارس الحلقة الثانية بولاية الرستاق نحو استخدام الخرائط الذهنية في تدريس النصوص القرائية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة ومجتمع الدراسة من 119 معلمة من ولاية الرستاق، تم اختيارهن عن طريق العينة القصدية، وطبقت عليهن أداة الدراسة، وهي المقياس التي تتكون من 25 عبارة، وقد تم قياس صدق المقياس عن طريق صدق المحتوي، وصدق التعيين، وقد بلغ ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ 0.90، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اتجاهات معلمات اللغة العربية في مدارس الحلقة الثانية نحو استخدام الخريطة الذهنية في تدريس النصوص القرائية كانت عالية، وعدم تواجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في اتجاهاتهن تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة،
- **وهدفت دراسة ميخان (2024)** الكشف عن درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية الخرائط الذهنية في التدريس في مدارس تربية دمشق، وتحقيقاً لهدف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغت (284) معلماً ومعلمة، وخلصت النتائج إلى أن درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية الخرائط الذهنية في التدريس في مدارس تربية دمشق جاء بدرجة تقدير ضعيفة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي استجابات المعلمين يعزي لمتغير الجنس، في حين دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين تعزي لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي المؤهل الأعلى، وذوي الخبرة التدريسية (4 سنوات فأقل).

2-2-2-دراسات سابقة بالإنجليزية:

- **هدفت دراسة اسماعيل وعمر (Ismail & Umar, 2014)** التعرف على أثر الخرائط الذهنية بالتزامن مع تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني، على أداء البرامج ومهارات حل المشكلة ومهارات ما وراء المعرفة لدى الطلبة الذين يدرسون علم الحاسوب والذين تتراوح أعمارهم ما بين (5-7) سنوات، تكونت عينة الدراسة من (40) طفل وطفله تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثلاث مدارس حكومية بماليزيا، وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين، الأولى هي مجموعة المعالجة (1) وتدرس باستخدام الخرائط الذهنية مرفقة باستراتيجية التعليم التعاوني، ومجموعة المعالجة (2) وتدرس باستخدام الطريقة التقليدية، توزيع الأطفال على المجموعات بشكل عشوائي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية لصالح مجوعتي المعالجة في أداء البرنامج، ومهارات حل المشكلات، ومهارات ما وراء المعرفة،

وكذلك أظهرت تفوق مجموعة المعالجة التي تدرس باستخدام الخرائط الذهنية والتعليم التعاوني على المجوعة الضابطة بالنسبة لأداء البرامج ومهارات ما وراء المعرفة، وكذلك تفوق مجموعة المعالجة التي تدرس باستخدام التعليم التعاوني على المجموعة الضابطة بالنسبة المهارات ما وراء المعرفة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي التعاوني وذلك لما لها من تأثيرات إيجابية على أداء البرنامج، ومهارات حل المشكلات، ومهارات ما وراء المعرفة..

- وسعت **دراسة Bukhari, (2016)** إلى اختبار فعالية الخرائط الذهنية في تعزيز القدرة على الكتابة لدى دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وتكونت العينة من (40) طالباً بالمرحلة المتوسطة بالسعودية و(20) معلماً من معلمي اللغة الإنجليزية بمعهد اللغات، واشتملت على مرحلة مسحية ومرحلة تجريبية، واستخدمت اختبار القبول (تحديد المستوى) واستبياناً تم توزيعه على معلمي اللغة الإنجليزية لجمع البيانات بخصوص ممارسة الفنيات التقليدية والمشكلات التي تواجههم أثناء تدريس الكتابة، واستمرت المرحلة التجريبية من (7-8) أسابيع، واظهرت أهم النتائج فعالية الخرائط الذهنية في تحسين قدرة الطلاب على الكتابة، وشمل التحسن ترابط العبارات وتماسكها وطولها ومحتوى الفقرة والقواعد.
- وهدفت **دراسة ويلسون وآخرون (Wilson, , et al,2017)** إلى استخدام الخرائط الذهنية كاستراتيجية مرئية في التعلم في الفصول الدراسية لتعليم العلوم العامة للناطقين باللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتكونت عينة البحث من (60) طالبًا، وأظهرت النتائج أن الخرائط الذهنية كان لها تأثير إيجابي على التحصيل الأكاديمي كما ساعدت التلاميذ في تلخص الدروس الطويلة وزيادة مشاركتهم والتواصل بين أقرانهم، مما ساعدهم على تعزيز فهمهم للنظريات والمفاهيم العلمية.

2-2-3-التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث الحالي وهو استراتيجية الخرائط الذهنية، تبين للباحثة ندرة الدراسات العربية والمحلية- في حدود علم الباحثة- التي تناولت واقع توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية، واقتصارها غالبيتها على الجانب التجريبي في البحث عن أثر وفاعلية الخرائط الذهنية، كما تبين أهمية توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية كثير المفاهيم وزيادة مستوى التحصيل الدراسي كما في دراسة كشيك وذياب (2017) ودراسة حماد (2021) والميخان (2024) و. كما أضافت الدراسة الحالية أهدافاً جديداً ومنها التعرف على معوقات استخدام استراتيجية الخراط الذهنية، حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن هناك تحديات وصعوبات تواجه تطبيق هذه الاستراتيجية رغم أهميتها، كمت أضافت مجتمع دراسة جديد وهو معلمات الصفوف الأولية، حيث كانت العديد من الدراسات السابقة تتوجه بالدراسة نحو مجتمعات الطلاب والمعلمين من المستويات الدراسية الأعلى كالمرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية.

أما أوجه الاستفادة فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث الحالي في صياغة مشكلة الدراسة واسئلتها، والتعرف على مفهوم الخرائط الذهنية واهميتها وأنواعها وكذلك طريقة تنفيذها، ومن ثم صاغت الباحثة العناوين الرئيسية والفرعية للإطار النظري.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها بحثت في واقع استخدام استراتيجية هامة من استراتيجيات التفكير وهي استراتيجية الخرائط الذهنية، حيث اتجهت وركزت كثير من الدراسات السابقة في التعرف على اثر تطبيق هذه الاستراتيجية دون النظر إلى مستوى تطبيقها بين المعلمات خاصة في الصفوف الأولية، كما أنها بحثت في معوقات تطبيقها واستخدامها بين معلمات الصفوف الأولية، وهو ما يعني أن دراسة واقع استخدامها ومعوقات تطبيقاتها ضرورة حتى يمكن التعرف على اثرها فيما بعد. كما تتميز بأنها أولى الدراسات في البيئة السعودية– في حدود علم الباحثة – التي هدفت دراسة واقع استخدام الخرائط الذهنية لدى معلمات الصفوف الأولية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

1-3-منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي عرفه عبيدات وآخرون (2012) بأنه "المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع وجمع أوصافها ومعلومات دقيقة عنها؛ بهدف وصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كمياً أو كيفياً" ص 179.

وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج لكونه الأكثر ملائمة للكشف عن درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية لاستراتيجية الخرائط الذهنية، ومن ثم جمع البيانات اللازمة من عينة الدراسة (المشرفات التربويات للصفوف الأولية بمدينة مكة المكرمة) وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.

3-2-مجتمع الدراسة:

وتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المشرفات التربويات للصفوف الأولية اللاتي يقمن بالإشراف على معلمات الصفوف الأولية في مدارس الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، وعددهن (32) مشرفة، وفق إحصائية الرسمية لإدارة التعليم بمدينة مكة المكرمة للعام الدراسي 1444هـ.

3-3-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من كامل مجتمع الدّراسة، أي من جميع مشرفات التربويات للصفوف الأولية في مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن (32) مشرفة.

3-3-1-وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الخبرة والمؤهل:

جدول (1) وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
4 سنوات فأقل	9	28.1%
من 5 - 9سنوات	8	25.0%
10 سنوات فأعلى	15	46.9%
المجموع	32	100.0%
المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس	23	71.9%
دراسات عليا	9	28.1%
المجموع	32	100.0%

يتضح من الجدول (1) أن: (28.1%) من عينة الدراسة لديهن سنوات خبرة (4 سنوات فأقل)، و (25.0%) من عينة الدراسة لديهن سنوات خبرة (من 5 سنوات - 9سنوات) و.(46.9%) من عينة الدراسة لديهن سنوات خبرة (10 سنوات فأعلى). وفقاً لمتغير المؤهل العلمي فإن (71.9%) من عينة الدراسة مؤهلهن العملي هو (بكالوريوس). (28.1%) من عينة الدراسة مؤهلهن العملي هو (دراسات عليا).

3-4-أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، وقد استخدمت الاستبانة لكونها الأكثر ملائمة لتحقيق هدف الدراسة الحالية وهو الكشف عن درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية لاستراتيجية الخرائط الذهنية من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة مكة المكرمة.

3-4-1-صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الاستبانة على النحو التالي:

1- صدق المحتوى أو صدق الظاهري:

وللتأكد من صدق أداة الدراسة الحالية(الاستبانة) قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المختصين من أساتذة عدة جامعات محلية وعربية بلغ عددهم (16)، وتم الطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى مناسبة العبارات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، ومناسبة كل عبارة للمجال الذي تنتمي له، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، وأية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف.

بعد ذلك قامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وبالتشاور مع المشرف على الرسالة تم إجراء بعض من التعديلات في ضوء توصيات وآراء المحكمين والتي كانت تعديلا لصياغة بعض العبارات، وتصحيح الصياغة اللغوية وعلامات الترقيم لتصبح أكثر ملائمة للتطبيق.

وبذلك اعتبرت الباحثة الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها من قبلهم بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة الدراسة (الاستبانة)، حيث يرى عبيدات، وآخرون (153: 2012) أنه بالإمكان حساب صدق الأداة بعرضها على عدد من الخبراء والمختصين في المجال ويستطيع الباحث الاعتماد على حكمهم، وعلى ذلك اعتبرت الباحثة أنن أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية صالحة لقياس ما وضعت له

2- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة من خلال حساب ما يلي:

- معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له وبين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة. والجدول (2) يوضح نتائج ذلك.

جدول (2) معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له كل عبارة

الرقم	تخطيط الدرس	تنفيذ الدرس	تقويم الدرس	المعوقات
1	.612**	.774**	.841**	.651**
2	.677**	.910**	.772**	.700**
3	.813**	.859**	.864**	.770**
4	.849**	.869**	.876**	.697**
5	.834**	.872**	.856**	.753**
6	.882**	.892**	.847**	.863**
7	.847**	.881**	.819**	.795**
8	.844**	.890**	.575**	.748**
9	.856**	.780**		.809**
10	.844**	.896**		.639**
11	.873**	.822**		
12	.835**	.874**		
ارتباط المجال ككل	**830.	**926.	**917.	.832**

** دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له كل عبارة دالة إحصائياً، مما يدل على ترابط هذه العبارات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة، كما يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مجال، والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً، مما يدل على ترابط هذه المجالات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

3-2-4-ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة بمعادلة كرونباخ ألفا، والجدول (3) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (3) معامل ثبات الاستبانة بمعادلة كروبناخ الفا

الرقم	المجال	عدد العبارات	كرونباخ آلفا
1	تخطيط الدرس	12	.954
2	تنفيذ الدرس	12	.967
3	تقويم الدرس	8	.911
4	المعوقات	10	.901
5	الاستبانة ككل	42	.970

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا لجميع مجالات الاستبانة، وللاستبانة ككل مقبولة احصائياً، حيث يشير (أبو هاشم 2003، 304) أن معامل الثبات يعتبر مرتفع إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (0.80)، مما يشير إلى تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات، وبناءً على ذلك تُعد صالحة للتطبيق ويمكن الاعتماد على نتائج الدراسة.

3-5-معيار التصحيح:

لأغراض تفسير النتائج، والخروج باستنتاجات نهائية حول درجة توظيف الخرائط الذهنية لدى معلمات الصفوف الأولية بمكة المكرمة ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المشرفات التربويات، اعتمدت الباحثة مقياس التصحيح التالي:

لتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5-1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخليـة أي (4÷5 =0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- طول الفئة= (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5-1) ÷ 5= 0.80 لنحصل على الفئات الآتية:

جدول (4) توزيع الفئات وفق مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الاداة.

القيم عند الإدخال	مديات المتوسطات	التقدير اللفظي
1	1.00 -1.80.	ضعيفة جدا
2	1.81 - 2.60	ضعيفة
3	2.61 - 3.40	متوسطة
4	3.41 - 4.20	مرتفعة
5	4.21 -5.00	مرتفعة جداً

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1-الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية في التدريس من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة؟

4-1-1-في مجال تخطيط الدرس:

للتعرف على درجة توظيف الخرائط الذهنية (مجال تخطيط الدرس) لمعلمات الصفوف الأولية بمكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازلياً لكل عبارة من عبارات البُعد، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية في مجال (تخطيط الدرس) من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
5	تُعدُ المعلمة قائمة بالكلمات ذات الصلة بالموضوع في شكل خريطة توضيحية.	2.615	0.846	1	متوسط
1	تضع المعلمة أهدافاً تربوية لربط المادة التعليمية بالخبرات السابقة للتلميذ.	2.461	0.789	2	ضعيف
2	تضع المعلمة أهدافاً تعليمية مسبقة توضح العلاقة بين الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية للدرس.	2.435	0.967	3	ضعيف
12	تحدد المعلمة أساليب التقويم المناسبة عند استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية لتحقيق أهداف الدرس.	2.359	0.873	4	ضعيف
8	تخطط المعلمة مسبقاً لاستخدام خريطة ذهنية أو شكل يعبر عن الأفكار الفرعية.	2.256	0.818	5	ضعيف
11	تخطط المعلمة لاستخدام الخريطة الذهنية بدرجات متفاوتة من الصعوبة مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ.	2.251	0.751	6	ضعيف
6	تصمم المعلمة خرائط ذهنية متدرجة في المستوى لتتماشى مع المستويات المختلفة للتفكير المعرفي.	2.230	0.742	7	ضعيف
9	تخطط المعلمة لتزويد التلاميذ بالقواعد التي تمكنهم من استيعاب المعلومات الجديدة	2.205	0.695	8	ضعيف
7	تخطط المعلمة لأنشطة تعليمية تمكن التلميذ من استرجاع المعلومات وتذكرها باستخدام الخرائط الذهنية.	2.179	0.823	9	ضعيف
3	تحلل المعلمة محتوى المادة العلمية للدرس إلى مفاهيم ومهارات وعلاقات.	2.153	0.670	10	ضعيف
4	تصمم المعلمة خرائط ذهنية متنوعة تتلاءم مع نمط تعلم التلاميذ.	2.102	0.580	11	ضعيف
10	تحدد المعلمة الوسائل المناسبة لاستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية.	2.051	0.856	12	ضعيف
	المحور ككل	2.282	0.861		ضعيف

يتضح من نتائج الجدول (5) أن درجة توظيف الخرائط الذهنية في مجال (تخطيط الدرس) لمعلمات الصفوف الأولية في مكة المكرمة جاءت بمتوسط عام (2.282) وبانحراف معياري (0.861) بدرجة أداء ضعيف، وهو يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (من 1.81 إلى أقل من 2.60) وهي الفئة التي تشير إلى خيار ضعيف على أداة الدراسة. كما يتضح من نتائج الجدول (4) أن أعلى فقرات هذا البعد تمثلت في العبارة رقم (5) وقد كانت بدرجة أداء (متوسط) وهي: " تُعدُ المعلمة قائمة بالكلمات ذات الصلة بالموضوع في شكل خريطة توضيحية "بالمرتبة الأولى من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (2.615)، وجاءت عبارة رقم (1) " تضع المعلمة أهدافاً تربوية لربط المادة التعليمية بالخبرات السابقة لدى التلميذ " بالمرتبة الثانية من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (2.461). يليها العبارة رقم (2) وهي: " تضع المعلمة أهدافاً تعليمية مسبقة توضح العلاقة بين الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية للدرس " بالمرتبة الثالثة من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (2.435). كما يتضح من نتائج الجدول (5) أن أقل فقرات هذا البعد تتمثل في العبارة (10) وهي: " تحدد المعلمة الوسائل التعليمية المناسبة لاستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية " حيث جاءت بالمرتبة الثانية عشر والأخيرة من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (2.051)..

وقد تعزي الباحثة هذا الضعف إلى أن درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية في مهارة (تخطيط الدرس) تحتاج إلى كفايات تدريسية ووعي بتوظيف الاستراتيجيات الحديثة كالخرائط الذهنية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن منهج ومقرر الصفوف الأولية يتضمن وحدات ذات مفاهيم مبسطة؛ مما يسهل مع شرحها. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى المعلمات يركّزن على التدريس التقليدي في إطار موضوعات المنهج المحددة؛ وهذا ما اتضح من خلال مقررات الصفوف الأولية والتي لا تتضمن وحدة دراسية ذات مفاهيم معقدة؛ مما أضعف أداء معلمات الصفوف الاولية في التخطيط لدرس يتضمن استراتيجية الخرائط الذهنية.

4-1-2-مجال تنفيذ الدرس:

للتعرف على درجة توظيف الخرائط الذهنية (مجال تنفيذ الدرس) لمعلمات الصفوف الأولية بمكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازلياً لكل عبارة من عبارات البُعد، والجدول (6) يوضح نتائج ذلك

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية في مجال (تنفيذ الدرس) من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
6	تعزز المعلمة من استخدام أنشطة تعليمية باستخدام الخرائط الذهنية.	2.589	0.715	1	ضعيف
12	تستخدم المعلمة الرسومات والصور لتوصيل المعلومات النظرية للتلاميذ.	2.570	0.789	2	ضعيف
1	تهيئ المعلمة لاستراتيجية الخرائط الذهنية بطريقة تثير اهتمام التلاميذ.	2.564	0.680	3	ضعيف
5	تستخدم المعلمة الصور والرسوم للتعبير عما يدركه التلاميذ من معلومات ومعاني و أفكار وعلاقات بين الأشياء.	2.538	0.600	4	ضعيف
10	تعرض المعلمة أهداف الدرس وترتيبها في شكل رسوم وأشكال معبّرة.	2.512	0.683	5	ضعيف
9	تستخدم المعلمة مجموعة متنوعة من الألوان للتمييز بين الأفكار المختلفة.	2.487	0.720	6	ضعيف
7	تناقش المعلمة التلاميذ حول ما يمتلكون من معارف أو خبرات ترتبط بالدرس.	2.461	0.642	7	ضعيف
2	تشجع المعلمة التلاميذ على إضافة المزيد من الأفكار للخريطة الذهنية المعروضة.	2.384	0.590	8	ضعيف
4	تشجع المعلمة التلاميذ على القيام بعملية عصف ذهني حول الأفكار المعروضة أمامهم لاستخدامها في الخرائط الذهنية.	2.333	0.772	9	ضعيف
8	تشجع المعلمة التلاميذ على ضرورة الاهتمام بخريطة الدرس، وبالعلاقات القائمة بين أجزائها.	2.331	0.662	10	ضعيف
11	تشجع المعلمة التلاميذ على توليد عدد كبير من الأفكار الجديدة أثناء الدرس.	2.307	0.694	11	ضعيف
3	تحدد المعلمة المفهوم الرئيس للموضوع وتشجع التلاميذ على استدعاء المعلومات السابقة المرتبطة به.	2.250	0.751	12	ضعيف
	المحور ككل	2.364	0.682	ضعيف	

يتضح من نتائج الجدول (6) أن درجة توظيف الخرائط الذهنية في مجال (تنفيذ الدرس) لمعلمات الصفوف الأولية في مكة المكرمة جاءت بمتوسط عام (2.364) وبانحراف معياري (0.282) بدرجة أداء ضعيف، وهو يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (من 1.81 إلى أقل من 2.60) وهي الفئة التي تشير إلى خيار ضعيف على أداة الدراسة. كما يتضح من نتائج الجدول (6) أن أعلى فقرات هذا البعد

تمثلت في العبارة رقم (64) وقد كانت بدرجة أداء (ضعيف) وهي: " تعزز المعلمة من استخدام أنشطة تعليمية باستخدام الخرائط الذهنية "بالمرتبة الأولى من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (2.589)، وجاءت عبارة رقم (12) " تستخدم المعلمة الرسومات والصور لتوصيل المعلومات النظرية للتلاميذ " بالمرتبة الثانية من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (2.570). يليها العبارة رقم (1) وهي: " تهيئ المعلمة لاستراتيجية الخرائط الذهنية بطريقة تثير اهتمام التلاميذ " بالمرتبة الثالثة من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (2.564). كما يتضح من نتائج الجدول (5) أن أقل فقرات هذا البعد تتمثل في العبارة (3) وهي: " تحدد المعلمة المفهوم الرئيس للموضوع وتشجع التلاميذ على استدعاء المعلومات السابقة المرتبطة به " حيث جاءت بالمرتبة الثانية عشر والأخيرة من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (2.250).

وتعزو الباحثة السبب إلى اعتياد معلمات الصفوف الأولية على توظيف الطرائق التقليدية في التدريس مثل طريقة المحاضرة والإلقاء؛ بهدف توفير الوقت والجهد، حيث تحتاج استراتيجية الخرائط الذهنية لوقت وجهد أكبر، كما انه ليس من السهل تطبيقها على جميع المواد او كل الدروس إلا م قبل المعلمين ذوي الكفايات التدريسية المرتفعة، إذ أن تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية يحتاج إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وبهذا تختلف هذه النتيجة مع دراسة الميخان (2024) والتي أظهرت أن هناك أداء متوسط في توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية.

4-1-3-مجال تقويم الدرس:

للتعرف على درجة توظيف الخرائط الذهنية (مجال تقويم الدرس) لمعلمات الصفوف الأولية بمكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازلياً لكل عبارة من عبارات البُعد، والجدول (7) يوضح نتائج ذلك

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية في مجال (تقويم الدرس) من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
1	تقدم المعلمة التغذية الراجعة لأجزاء الدرس باستخدام الصوروالرسومات.	2.564	0.680	1	ضعيف
2	تستخدم المعلمة الخرائط الذهنية لتقويم الأفكار المتنوعة في الدرس.	2.538	0.789	2	ضعيف
5	تسمح المعلمة للتلاميذ باكتشاف موضوعات و أفكار جديدة ترتبط بالفكرة الرئيسة.	2.518	0.600	3	ضعيف
7	تسمح المعلمة بحل أسئلة الكتاب وتلخيصها على شكل خرائط ذهنية.	2.461	0.642	4	ضعيف
8	تطلب المعلمة من التلاميذ تلخيص أجزاء و أفكار الدرس على شكل خرائط ذهنية متنوعة.	2.381	0.590	5	ضعيف
3	يُسمح للتلاميذ باستخدام الألوان والأشكال لتوضيح الأفكار الفرعية للدرس.	2.341	0.772	6	ضعيف
6	تناقش المعلمة التلاميذ في تحديد الأفكار الفرعية التي ترتبط بالفكرة المحورية من خلال الخرائط الذهنية.	2.317	0.694	7	ضعيف
4	تستخدم المعلمة أدوات تقويم ذهنية متنوعة لتنظيم وترتيب الأفكار والمعلومات.	2.307	0.694	8	ضعيف
	المحور ككل	2.438	0.702		ضعيف

يتضح من نتائج الجدول (7) أن درجة توظيف الخرائط الذهنية في مجال (تقويم الدرس) لمعلمات الصفوف الأولية في مكة المكرمة جاءت بمتوسط عام (2.438) وبانحراف معياري (0.702) بدرجة أداء ضعيف، وهو يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (من 1.81 إلى أقل من 2.60) وهي الفئة التي تشير إلى خيار ضعيف على أداة الدراسة. كما يتضح من نتائج الجدول (7) أن أعلى فقرات هذا البعد تمثلت في العبارة رقم (1) وقد كانت بدرجة أداء (ضعيف) وهي: " تقدم المعلمة التغذية الراجعة لأجزاء الدرس باستخدام الصور والرسومات "بالمرتبة الأولى من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (2.564)، وجاءت عبارة رقم (2) " تستخدم المعلمة الخرائط الذهنية لتقويم الأفكار المتنوعة في الدرس " بالمرتبة الثانية من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (2.538). يليها العبارة رقم (5) وهي: " تسمح المعلمة للتلاميذ باكتشاف موضوعات وأفكار جديدة ترتبط بالفكرة الرئيسة " بالمرتبة الثالثة من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (2.518). كما يتضح من نتائج الجدول (7) أن أقل فقرات هذا البعد تتمثل في العبارة (4) وهي: " تستخدم المعلمة أدوات تقويم ذهنية متنوعة لتنظيم وترتيب الأفكار والمعلومات " حيث جاءت بالمرتبة الثامنة والأخيرة من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (2.307).

وتعزى الباحث مستوى ضعف أداء معلمات الصفوف الأولية بمجال تقويم الدرس قد ترجع بصورة رئيسة إلى عدم اكتمال المهارات اللغوية والكتابية للتلاميذ في الصفوف الأولية، وهو ما يقلل من قدرة المعلمات على وضع أسئلة تقويم باستخدام الخرائط الذهنية لتوضيح

مفاهيم مرتبطة بالدرس، أو تقديم تغذية راجعة باستخدام الخرائط الذهنية، كذلك اعتياد معلمات الصفوف الأولية على توظيف أساليب تقويم تقليدية تعتمد على الأسئلة الكتابية أو الشفهية، دون توظيف استراتيجية الخريطة الذهنية.

ولحساب تقدير درجة توظيف الخرائط الذهنية في عملية التدريس ككل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لمحاور توظيف الخرائط الذهنية في عملية التدريس ككل مرتبة تنازلياً

م	المحور	المتوسط	الانحراف	الترتيب	الدرجة
3	التوظيف في مجال تقويم الدرس	2.438	0.702	1	ضعيف
2	التوظيف في مجال تنفيذ الدرس	2.364	0.682	2	ضعيف
1	التوظيف في مجال تخطيط الدرس	2.282	0.861	3	ضعيف
4	التوظيف ككل	2.343	0.748	ضعيف	

يتضح من الجدول (8) أن درجة وظيف الخرائط الذهنية في مجال (التدريس ككل) لمعلمات الصفوف الأولية في مكة المكرمة جاءت بمتوسط عام (2.361) وبانحراف معياري (0.748) بدرجة أداء ضعيف وفقاً للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي، وتبين من النتائج أن توظيف الخرائط الذهنية في مجال (تقويم الدرس)، جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.438) وبانحراف معياري قدره (0.702) بدرجة أداء ضعيف، يليه في المرتبة الثانية مجال (تنفيذ الدرس) بمتوسط حسابي (2.364) وبانحراف معياري قدره (0.682) بدرجة أداء ضعيف، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخير مجال (تخطيط الدرس) بمتوسط حسابي (2.282) وبانحراف معياري قدره (0.861) بدرجة أداء ضعيف والشكل (1) يوضح ذلك:

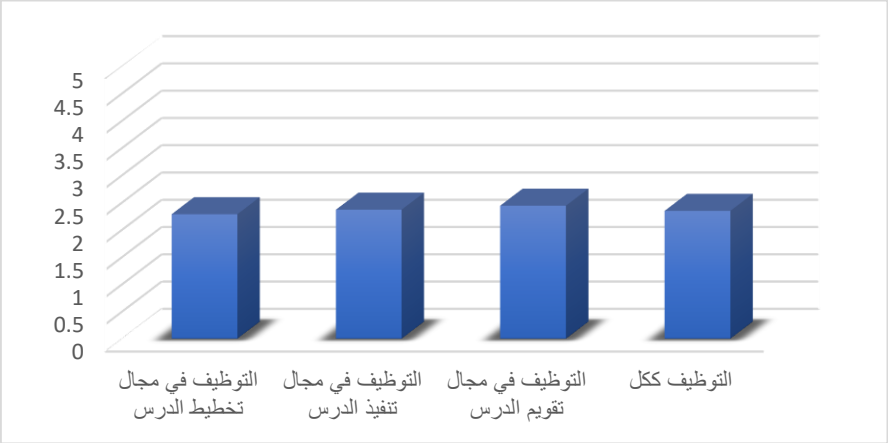

شكل (1) المتوسطات لدرجة توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية من وجهة نظر المشرفات في مدينة مكة المكرمة

2-4-نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: "ما معوقات توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية في مجال تقويم الدرس من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة؟

وللإجابة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة التوظيف، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير الدرجة لمعوقات توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية في مجال تقويم الدرس من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	درجة المعوق
3	قصور بعض المناهج الدراسية في توظيفها لاستراتيجية الخرائط الذهنية.	4.02	0.889	1	مرتفعة
5	ضعف التعاون والتشارك بين التلاميذ في تطبيق الخرائط الذهنية.	4.01	1.00	2	مرتفعة
4	تزايد أعداد التلاميذ بالصف يحد من تطبيق الخرائط الذهنية.	3.99	0.850	3	مرتفعة
9	قلة توافر أدلة تنظيمية توضح آلية استخدام الخرائط الذهنية.	3.96	0.966	4	مرتفعة
2	ضعف الإمكانات المادية والوسائل الداعمة لتخطيط وتنفيذ وتقويم استراتيجية الخرائط الذهنية.	3.95	0.846	5	مرتفعة
1	قلة اهتمام معلمات الصفوف الأولية لاستخدام الخرائط الذهنية.	3.94	0.939	6	مرتفعة

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	درجة المعوق
10	قلة الدورات التدريبة في مجال استراتيجية الخرائط الذهنية المقدمة لمعلمات الصفوف الأولية.	3.92	0.846	7	مرتفعة
6	صعوبة إدارة البيئة الصفية في أثناء تطبيق الخرائط الذهنية.	3.85	0.953	8	مرتفعة
7	قلة اهتمام المشرفات التربويات بتوجيه معلمات الصفوف الأولية باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية.	3.81	0.949	9	مرتفعة
8	استغراق وقت أطول لتطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية.	3.401	0.908	10	متوسطة
	المحور ككل	3.88	0.606	مرتفعة	

يتضح من نتائج الجدول (9) أن معوقات توظيف الخرائط الذهنية في التدريس لمعلمات الصفوف الأولية في مكة المكرمة جاءت بمتوسط عام (3.88) وبانحراف معياري (0.606) بدرجة مرتفعة، وهو يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي من (من 3.40 إلى أقل من 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار مرتفع على أداة الدراسة. كما يتضح من نتائج الجدول (9) أن أعلى فقرات هذا البعد تمثلت في العبارة رقم (3) وقد كانت بدرجة توافر (مرتفعة) وهي: " قصور بعض المناهج الدراسية في توظيفها لاستراتيجية الخرائط الذهنية "بالمرتبة الأولى من حيث درجة المعوقات بمتوسط حسابي (4.02)، وجاءت عبارة رقم (5) " ضعف التعاون والتشارك بين التلاميذ في تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية." بالمرتبة الثانية من حيث درجة المعوقات بمتوسط حسابي (4.01). يليها العبارة رقم (4) وهي: " تزايد أعداد التلاميذ بالصف يحد من تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية." بالمرتبة الثالثة من حيث درجة المعوقات بمتوسط حسابي (3.99). كما يتضح من نتائج الجدول (10) أن أقل فقرات هذا البعد تتمثل في العبارة (8) وهي: " استغراق وقت أطول لتطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية " حيث جاءت بالمرتبة العاشرة والأخيرة من حيث درجة التوظيف بمتوسط حسابي (3.401).

وتعزو الباحثة سبب توافر معوقات توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية لدى معلمات الصفوف الأولية في مكة المكرمة بدرجة مرتفعة إلى ان استراتيجية الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات الحديثة التي تتطلب كفايات تدريسية مرتفعة ومنها اختيار الدرس المناسب للتطبيق، كما أن هناك قصور في الدورات التدريبية التي تستهدف توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية واقتصار هذه الدورات في الغالب على الاستراتيجيات الحديثة بوجه عام، كذلك تفسر الباحثة سبب وجود معيقات مرتفعة عن توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية إلى أن معلمات الصفوف الأولية لديهن كثير من المهام والأنشطة التي تقوم بها في المدرسة، كذلك عدم وجود مرونة في المناهج الدراسية لكي تتناسب مع استراتيجية الخرائط الذهنية، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة الاسمري (2017) التي خلصت نتائجا إلى وجود معوقات لدى المعلمين في توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية بدرجة كبيرة.

4-3-نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين استجابات عينة الدراسة حول كل من: درجة توظيف؛ ومعوقات توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟ وللإجابة تم استخدام ما يلي:

4-3-1-فحص أثر متغير المؤهل العلمي:

جدول (10) اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لفحص الفروق بين إجابات فئات العينة حول (درجة توظيف؛ ومعوقات توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية) وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي)

المجال	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة الاختبار	الدلالة
تخطيط الدرس	بكالوريوس	23	15.83	364.00	.668	.504
	دراسات عليا	9	18.22	164.00		
	المجموع	32				
تنفيذ الدرس	بكالوريوس	23	16.70	384.00	.194	.846
	دراسات عليا	9	16.00	144.00		
	المجموع	32				
تقويم الدرس	بكالوريوس	23	16.11	370.50	.387	.699
	دراسات عليا	9	17.50	157.50		
	المجموع	32				

المجال	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة الاختبار	الدلالة
درجة التوظيف ككل	بكالوريوس	23	16.09	370.00	.403	.687
	دراسات عليا	9	17.56	158.00		
	المجموع	32				
المعوقات	بكالوريوس	23	16.17	372.00	.317	.751
	دراسات عليا	9	17.33	156.00		
	المجموع	32				

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول كل من: درجة توظيف؛ ومعوقات توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي)، حيث أن جميع قيم اختبار مان وتني غير دالة احصائياً لأنها أكبر من (0.05).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المؤهل العلمي ليس عائقاً أمام توظيف معلمات الصفوف الأولية لاستخدام الخرائط الذهنية في عملية التدريس، حيث يمكن اكتساب هذه الاستراتيجية من خلال الدورات والورش التدريبية، كما يمكن الاطلاع عليها وتحسين مستوى الكفايات التدريسية من خلال المشرفات والمصادر وقواعد المعلومات، وهذا يتضح من خلال سعي وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وما تليه من اهتمام بتنفيذ دورات تدريبية على استراتيجيات التعلم الحديثة دون النظر إلى المؤهلات العلمية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الوعي المتزايد لدى معلمات الصفوف الأولية بطبيعة المرحلة الدراسية وما تتطلبه من ممارسات تدريسية مستندة إلى استراتيجيات تدريسية حديثة كاستراتيجية الخرائط الذهنية.

4-3-2-فحص أثر متغير متغير سنوات الخبرة:

جدول (11) نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis) لفحص الفروق بين إجابات فئات العينة حول (درجة توظيف؛ ومعوقات توظيف معلمات الصفوف الأولية للخر ائط الذهنية) وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة)

المحور	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis	الدلالة
تخطيط الدرس	4 سنوات فأقل	9	17.11	4.399	.111
	من 5 - 9سنوات	8	21.69		
	10سنوات فأعلى	15	13.37		
	المجموع	32			
تنفيذ الدرس	4 سنوات فأقل	9	18.06	3.663	.160
	من 5 - 9سنوات	8	20.63		
	10سنوات فأعلى	15	13.37		
	المجموع	32			
تقويم الدرس	4 سنوات فأقل	9	17.72	1.994	.369
	من 5 - 9سنوات	8	19.50		
	10سنوات فأعلى	15	14.17		
	المجموع	32			
درجة التوظيف ككل	4 سنوات فأقل	9	17.67	3.528	.171
	من 5 - 9سنوات	8	20.88		
	10سنوات فأعلى	15	13.47		
	المجموع	32			
المعوقات	4 سنوات فأقل	9	17.22	.149	.928
	من 5 - 9سنوات	8	16.94		
	10سنوات فأعلى	15	15.83		
	المجموع	32			

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول كل من: درجة توظيف؛ ومعوقات توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة مكة المكرمة وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة)، حيث أن جميع قيم اختبار كروسكال واليس غير دالة احصائياً لأنها أكبر من (0.05).

وقد يعزى السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية للخرائط الذهنية في التدريس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة إلى أن معلمات الصفوف الأولية قد أصبحن أكثر دراية بالتعامل مع الأجهزة والبرامج والتقنيات الحديثة، والتي تساهم في تسهيل تطبيق استراتيجيات التدريس وتطبيقها، كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى قناعة المعلمات باختلاف مستوياتهم العمرية ورغبتهن في التغيير والسعي لتطبيق أساليب تعليم حديثة كالخرائط الذهنية.

وبهذه النتيجة تتفق نتائج السؤال لحالي مع نتائج دراسات كل من دراسة نهاني والحشي (2017) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات توظيف معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لاستراتيجية الخرائط العقلية في تعليم اللغة الإنكليزية وفقاً لمتغيري الجنس وعدد سنوات الخبرة التعليمية. ودراسة السالمية والخوالدة (2021) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات اللغة العربية في مدارس الحلقة الثانية بولاية الرستاق نحو استخدام الخرائط الذهنية في تدريس النصوص القرائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. في حين اختلفت نتائج السؤال الفرعي الحالي مع نتائج دراسات كل من دراسة نهاني والحشي (2017) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات توظيف معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لاستراتيجية الخرائط العقلية في تعليم اللغة الإنكليزية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العليا (دبلوم/ دراسات عليا) ودراسة كشيك وذياب (2017) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي حول مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وفقاً لمتغيري نوع التعليم لصالح التعليم الخاص. ووفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المدرسين ذوي المؤهل العلمي الأعلى.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

بناء على ما أظهرته نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1- توعية وتعريف المعلمين بأهمية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في التدريس وتطبيقها على جميع المراحل الدراسية.
2- تكثيف البرامج التدريبة التي تسهم في زيادة وعي المعلمين بأساليب استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بشكل عام، واستراتيجية الخرائط الذهنية بشكل خاص.
3- تضمين دليل المعلم لمقررات الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية لاستراتيجية الخرائط الذهنية، خطوات تنفيذها.
4- دعم وتوفير الإمكانات المادية والوسائل الداعمة بالمدارس لتخطيط وتنفيذ وتقويم استراتيجية الخرائط الذهنية، والتي تنمي مهارات المعلمات وتفكيرهن وتزيد من قدراتهن على تحقيق الأهداف التعليمية.
5- توجيه المشرفات لإيجاد حلول للمعوقات التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس باستخدام الخرائط الذهنية.
6- تطوير استمارة لتقويم أداء المعلمات من خلال وضع بنود خاصة باستراتيجية الخرائط الذهنية والتركيز عليها من خلال زيارات المشرفات التربويات.
7- وفي ضوء ما ما لمسته الباحثة إثناء إجراء الدراسة من وجود فجوة معرفية في الموضوع؛ تقترح الباحثة إجراء دراسات كالآتي:

1. القيام بدراسات مماثلة للبحث الحالي، تطبق على الصفوف الأخرى في المرحلة الابتدائية، كالصف السادس-مثلا.
2. اعداد إجراء دراسة لبحث فعالية برنامج تدريبي للمعلمات لاستخدام الخرائط الذهنية في التدريس وتنمية مهاراتهم التدريسية..
3. إجراء دراسة توضح فعالية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير المختلفة (الإبداعي- الاستدلالي- الناقد) لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم أحمد. (2021). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التخيلي الإبداعي والإدراك الحسي البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية، 35(140)، 125 - 159. https://doi.org/10.34120/joe.v35i140.3515

- أحمد، ابتسام سلطان عبد الحميد. (2019). **أثر استراتيجيتي محطات التعلم والخرائط الذهنية في تنمية بعض مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة.** المجلة التربوية، ج 68، 3483- 3533.10.21608/edusohag.2019.59685
- إسماعيل، مها أحمد حسن، محمد، مديحة مصطفى علي، وعبد السميع، عبد العال رياض. (2021). **أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة.** مجلة كلية التربية. 18 (108)، 23- 47.10.21608/jfe.2021.210048
- الأسمري، حسن شداد (2017). معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير بالسعودية. *مجلة العلوم التربوية، 1* (7)، 19-36. https://doi.org/10.26389/AJSRP.H150617
- بوزان، توني. (2007). استخدم عقلك. الرياض: مكتبة جرير.
- بوزان، توني. (2010) خريطة العقل. الرياض: مكتبة جرير.
- الحربي، صالح بن رجاء، (2020). مستوى تضمني مفاهيم التربية على السلام في كتب لغتي للصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 13(3).https://drive.uqu.edu.sa/_/jep/files/Vol-12(3)/12.pdf
- خلف، أمل السيد. (2018). **فاعلية برنامج قائم على الخريطة الذهنية في تنمية بعض المفاهيم البيولوجية ومهارات التفكير التوليدي لدى أطفال الروضة.** مجلة الطفولة العربية، 19(75) 67- 39. https://fthj.journals.ekb.eg/article_320934.html
- الدوسري، الجوهرة محمد ناصر. (2019). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات حل المشكلات بمقرر التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. (208) ج2. 15-47. http://search.mandumah.com/Record/941146
- الزهراني، عبير عثمان عبد الله، وعلي، شاهيناز محمود أحمد. (2018). أثر توظيف الخرائط الذهنية في بيئة التعلم الإلكتروني على تنمية بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طالبات كلية العلوم والآداب. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (11)، 225 - 323. http://search.mandumah.com/Record/880115
- الزير، عائشة سعد محمد. (2017). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم الهندسية لدى طفل الروضة. عالم التربية. 18(58). 1-34.http://search.mandumah.com/Record/875059
- السالمية، مريم، والخوالدة، محمد. (2021). اتجاهات معلمات اللغة العربية في مدارس الحلقة الثانية بولاية الرستاق نحو استخدام الخرائط الذهنية في تدريس النصوص القرائية. *مجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (22)، 57-88. http://search.mandumah.com/Record/1158986
- الصنعاوي، عبد الله بن فهد. (2022). أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل وعادات العقل في مقرر التوحيد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (31).319-376.http://search.mandumah.com/Record/1295718
- عامر، طارق عبد الرؤوف، (2015). الخرائط الذهنية ومهارات التعلم: طريقك إلى بناء الأفكار الذكية (ط1). القاهرة:المجموعة العربية.
- عبد الرازق، هاجر محمد رضا. (2023). اختلاف نمط عرض الخرائط الذهنية (الثابتة – الإنشائية) في بيئة تعلم إلكترونية على تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم التربوية لدى طلاب الاقتصاد المنزلي. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. (134) ج1. 179-230. 10.21608/jfeb.2023.315986
- عبد الفتاح، ابتسام عز الدين محمد. (2016). فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية لتدريس الرياضيات في تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات. 19(2). 147-193.10.21608/armin.2016.81343
- عبد الهادي، زينب محمد أمين، وردة، صلاح شريف عبد الوهاب، عبد السلام، رحاب فتحي. (2024). فعالية برنامج قائم على استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية اليقظة العقلية عند طفل الروضة. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية. 10(3). 365-390. http://search.mandumah.com/Record/1514074
- عزيز، فوزية محمد مصطفى. (2021). **تنمية عادات العقل باستخدام الخرائط الذهنية لدى طفل الروضة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.** مجلة القراءة والمعرفة، (231)، 217، 259.10.21608/mrk.2021.141333
- علي، ناهد محمد شعبان. (2019). **الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى طفل الروضة.** مجلة الطفولة والتربية، 11(40). 195- 248.http://search.mandumah.com/Record/1037097
- القحطاني، مطره شايع. (2020). أثر تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية على تحصيل طالبات الصف الرابع الابتدائي. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية, 1(8) , 195–230. https://doi.org/10.53285/artsep.v1i8.152
- كشيك، منى يوسف، وذياب، رشا نعيم. (2017). **درجة تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية في محافظة دمشق.** مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 39(5)، 255- 271. http://search.mandumah.com/Record/1187385

- الكندري، فواز محمد عبد الله. (2021). استراتيجية الخرائط الذهنية كمدخل لتنمية بعض مهارات القرن الواحد والعشرين لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، (28)، 2858 - 2878. http://search.mandumah.com/Record/1192310
- معتق، فايز عبد الله عوض. (2019). دور التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مستوى الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات:دراسة ميدانية. مجلة البحث العلمي في التربية، (20) ج5، 1 - 54. 10.21608/jsre.2019.59069
- الميخان، جهاد حسين. (2024). درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية الخرائط الذهنية في التدريس في مدارس تربية دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. 40(2). 524-546.http://search.mandumah.com/Record/1517034
- نهانى، أماني محمد والجشي، سيناء الخطيب (2017). درجة توظيف معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لاستراتيجية الخرائط العقلية في تعليم اللغة الإنكليزية في مدينة دمشق. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية. جامعة البعث. 39(14). 101-131.https://shamra-academia.com/show/59b0257f87d0e

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Bukhari, S. (2016). Mind Mapping Techniques to Enhance EFL Writing Skill. International Journal of Linguistics and Communication, 4 (1), 58-77. DOI:10.15640/ijlc.v4n1a7
- Ismail, M. & Umar, I. (2014):The effects of mind mapping with cooperative learning on programming performance problem solving skill and meta computer science students. Journal of Educational Computing Research, 42(1), 35-61. DOI:10.2190/EC.42.1.b
- Keles.o, (2012). Elementary Teachers Views on Mapping, international Joumal of Education, 4(1), 93. https://doi.org/10.5296/ije.v4i1.1327
- Sumen, o; &Hamza, C. (2016). Preservice Teachers Mind Maps and Opinions on Sten Education Implemented in an Environmental Literacy Course, Educational Sciences. Theory and Practice 16(2), 459-476. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1101170.pdf
- Tanriseven,I.(2014). A Tool That Can Be Effective in The Self-regulated Learning of Pre-service Teachers:The Mind Map. Australian Journal of Teacher Education, V (39), N (1), January 2014, PP.65-80. https://ro.ecu.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?article=2132&context=ajte
- Vijayakumari, K., Kavithamole,M.G, M.G.(2014).Mind Mapping:A tool for Mathematics Creativity. Guru Journal of Behavioral and Social Sciences, V (2), N (1), (Jan-Mar, 2014), pp.241-246.
- Wilson, Kenesha; Copeland-Solas, Eddia;(2016). A Preliminary Study on the Use of Mind Mapping as a Visual-Learning Strategy in General Education Science Classes for Arabic Speakers in the United Arab Emirates. Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, v16 n1 p31-52 Feb DOI:10.14434/josotl.v16i1.19181